محاضرات علم الدلالة . ليسانس. سد. 5

أ. والي دادة

1- مفهوم المصطلح وعلم المصطلح :

1-1 مفهوم المصطلح :

لقد زادت العناية بالمصطلحات بعد أن تشعّبت العلوم وكثرت الفنون، وكان لابد للعرب أن يضعوا لما يستجد مصطلحات مستعينين بوسائل أهمها : القياس، الاشتقاق، التوليد، الترجمة والتعريب. وكانت هذه الوسائل سببا في اتساع العربية واستيعابها للعلوم والآداب.

أ/المفهوم اللغوي :

ورد في لسان العرب لابن منظور أن :«الصّلاح ضدّ الفساد، والصّلح :السّلم، وقد اصطلحوا و صالحوا واصّلحوا وتصالحوا واصّالحوا.»[1]

أما المعجم الوسيط فيضيف :«صلح، صلاحا، وصلاحا، و صلوحا: زال عنه الفساد ، اصطلح القوم :زال ما بينهم من خلاف وعلى الأمر تعارفوا عليه واتفقوا ...»[2]

و قال الأزهري في مادة (ص.ل.ح) :« الصّلح تصالح القوم، واصّالحوا بمعنى واحد.»[3] ونجد عند الزبيدي :« واصطلاحا واصّلحا مشددة الصّاد ، قلبوا التّاء صادا ، وأدغموها في الصاد، وتصالحا واصتلحا بالتاء بدل الطّاء كلّ ذلك بمعنى واحد تدلّ على الاتفاق والاجتماع.»[4]

هناك من عالج هذه الموضوعات تحت باب الاصطلاح والإصطلاحات فمثلا في المعجم الوسيط نجد فيه «الإصطلاح : مصدر اصطلح وإتفاق طائفة على شيء مخصوص، و لكل

---

[1]-ابن منظور ،لسان العرب ، ط4 ،دار صادر ،بيروت، 2005 ،مادة –ص.ل.ح،م8،ص267

[2]-مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ط4 ،مكتبة الشروق الدولية، مصر،2004 ،مادة-ص.ل.ح-،ص520

[3]-مصطفى طاهر الحيادرة ، من قضايا المصطلح اللغوي العربي – نظرة في مشكلات تعريب المصطلح اللغوي المعاصر - الكتاب الثالث،ط1،عالم الكتب الحديث ، الأردن،2003،ص12.

[4]-المرجع نفسه،ص13

علم إصطلاحاته . واللفظ الاصطلاحي : ما يتعلق بالإصطلاح و يقابله اللّغوي.»[1] و في مستدرك التاج هو:« اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص، فيقال مثلا:

إصطلح العلماء على رموز الكيمياء؛ أي اتفقوا عليها. وهذه الرموز هي مصطلحات أي مصطلح عليها.»[2]

والنقطة الجوهرية في هذه التعاريف هي الاتفاق بين طائفة معينة على أمر معين ، فإذا كان هذا الأمر هو معنى لفظ ما، فإن موضوع الاتفاق هو تخصيص دلالة اللفظ بهذا المعنى. ولكل علم إصطلاحاته على هذا الاعتبار.

أما تحديد معنى (المصطلح) في المعاجم الغربية؛ فقد عرفه المعجم الإنجليزي على أساس كلمة term بأنها :« لفظ أو تعبير ذو معنى محدّد في بعض الاستعمالات، أو معنى خاص بعلم أو فن، أو مهنة أو موضوع .»[3]

فاللغات الأوربية تضع لهذا المفهوم كلمات متقاربة النطق والكتابة، من طراز terme الفرنسية، و term الإنجليزية و termine الإيطالية termo البرتغالية و termino الإسبانية، وكلها مشتقة من الكلمة اللاتينية terminus

وعلى هذا فإن مصطلح terme بتحديد عام هو:« كل وحدة لغوية دالة مؤلفة من كلمة

(مصطلح بسيط) أو من كلمات متعددة (مصطلح مركّب) و تسمي مفهوما محدّدا بشكل وحيد الوجهة داخل ميدان ما.»[4]

---

[1]-مجمع اللغة العربية ،المعجم الوسيط، ط4 ،مكتبة الشروق الدولية، مصر،2004 ،ص520

[2]- مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، دارصادر، بيروت ،1995 ،ص5

[3]- يوسف وغليسي، اشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ط1 ،الدار العربية للعلوم، بيروت، 2008 ،ص 22-23

[4]- المرجع نفسه ،ص24

وعموما فإن «المصطلح علامة لغوية خاصة تقوم على ركنين أساسيين لا سبيل إلى فصل دالها التعبيري عن مدلولها المضموني، أوحدها عن مفهومها، أحدهما الشكل form أو التسمية dénomination و الآخر المعنى sens أو المفهوم notion أو التصور concept

يوحدهما "التحديد أو التعريف " définition أي الوصف اللفظي للمتصور الذهني.»[1]

فالمصطلح دليل لساني يتشكل من لفظ ومفهوم يقوم الأول بتحديد الثاني.

ب/المفهوم الاصطلاحي:

لم تذكر المعاجم وكتب الأوائل تعريفا اصطلاحيا للمصطلح، إلا الشريف الجرجاني الذي عرفه بقوله: «هو عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول، وإخراج اللفظ منه و قيل الإصطلاح اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى ، وقيل الاصطلاح إخراج الشيء من معنى لغوي آخر لبيان المراد، و قيل الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين.»[2]

وقال مصطفى الشيهابي:« لقد اتفق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني العلمية ...والإصطلاح يجعل -إذن- للألفاظ مدلولات جديدة غير مدلولاتها اللغوية أو الأصلية ...والمصطلحات لا توجد ارتجالا ولابد في كل مصطلح من وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة كبيرة كانت أو صغيرة بين مدلوله اللغوي و مدلوله الاصطلاحي ، فالسيارة في لغة، القافلة، والقوم يسيرون ، وهي في اصطلاح الفلكيين : اسم لأحد الكواكب السيارة التي تسير حول الشمس، وفي الاصطلاح الحديث هي : الأوتوموبيل.»[3]

---

[1]- يوسف وغليسي، اشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ط1 ،الدار العربية للعلوم، بيروت، 2008 ،ص27

[2]- علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني، التعريفات، تحقيق محمد باسل عيون السود ،ط2 ،منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، 2003 ،ص32

[3]- حامد صادق قنيبي، مباحث في علم الدلالة والمصطلح، الاردن، ط1 ،ص125

والمصطلح عند ابن عربي هو:« كلمة ترمز إلى حقيقة هي في الواقع واحدة لها عدة وجوه.»[1] فالمصطلح هو سيّد الموقف في اللغة المتخصصة، وهو وحدة من وحدات لغة العلم التي تسعى إلى إثبات حصاد البحث والتجريب، وهو أيضا لبنة من لبنات نسيج النشاط المعرفي المجتمعي وهذا ما يؤكده محمد الديداوي بقوله:

«الإصطلاح في اللغة المتخصصة في منتهى الأهمية وتصلح المصطلحات لما يلي :

- تنظيم المعرفة على أساس العلاقات بين المفاهيم
- نقل المعرفة و المهارات و التكنولوجيا
- صياغة و نشر المعلومات العلمية و التقنية
- ترجمة النصوص العلمية و التقنية
- استخلاص و إيجاز المعلومات العلمية و التقنية.»[2]

2-2-تعريف علم المصطلح ونشاته:

إن تاريخ علم المصطلح لم يتم تحديده حتى وقتنا الحالي، ولكن من الثابت أن اللغويون العرب كان لهم السبق في تناول علم المصطلح والحديث عنه، ثم ارتبط هذا العلم لدى العرب المسلمين بدراسة مفاهيم الدين الإسلامي، فيما يتعلق بالدراسات اللغوية العربية فإن استخدام علم المصطلح قد اختلف باختلاف المدارس اللغوية في البصرة والكوفة.

تزايد الاهتمام بعلم المصطلح خلال القرن الرابع الهجري نتيجة لنشاط حركة الترجمة في مختلف العلوم بلغات متعددة مثل الفارسية واليونانية ونقل المعارف والعلوم من هذه اللغات إلى اللغة العربية مما استوجب استخراج مصطلحات العلوم المختلفة من لغاتها الأصلية وتعريبها وإدخالها إلى اللغة العربية، وأشهر ما تم تأليفه في هذا الموضوع كتاب (مفاتيح العلوم) للخوارزمي الذي تظهر فيه بوضوح هذه القسمة الثنائية، حيث أورد الخوارزمي نحو 2500 مصطلح وأدرج تفسيرها ومعناها وفق ثقافته الخاصة، وكانت جهود الخوارزمي هي أولى الخطوات لوضع نسق لعلم المصطلح انطلاقا من

---

[1]- حامد صادق قنيبي، مباحث في علم الدلالة والمصطلح، الاردن، ط1 ، ص 170

[2]- محمد الديداوي ،الترجمة والتعريب بين اللغة البيانية واللغة الحاسوبية ،ط1 ،المركز الثقافي العربي، المغرب، 2002 ،ص275

نشاط الترجمة إلى العربية، أما مصطلحات اللغة العربية ذاتها والمصطلحات الإسلامية فهي مصطلحات أصيلة ظهرت نتيجة لتطور علوم اللغة العربية والعلوم الإسلامية وليست مدخلة كالمصطلحات التي نتجت عن حركة الترجمة، وبالرغم من قِدَم علم المصطلح وموضوعه والهدف منه إلا أن الأسس النظرية لهذا العلم لم تظهر إلا خلال فترة السبعينيات من القرن الماضي، ولا يزال هذا العلم يعاني من ندرة المؤلفات التي تتناول جوانبه المختلفة إن دراسة علم المصطلح هي واحدة من الأفرع الهامة في حقل الدراسات اللسانية، ونظراً لحركة التطور المعرفي التي يشهدها العالم حالياً تزايد الاهتمام بعلم المصطلح حتى يمكن للغة أن تواكب طوفان المصطلحات التي تظهر باللغات المختلفة نتيجة للتطور المعرفي والعلمي لأهل هذه اللغات، وهذا يتطلب بالضرورة ضبط المصطلحات، وهذا أوجد علاقة بين المفهوم concept والمصطلح terme خاصة وأن المفهوم هو الذي يعمل على رسم الصورة الذهنية التي من خلالها يرتسم المعنى.

لقد نما علم المصطلح نموا كبيرا استجابة للانتشار المعرفي الحديث الذي نتج عنه وضع مئات من المصطلحات سنويا للتعبير عن المستجدات في العلوم والتكنولوجيا، فموضوع علم المصطلح كان ولا يزال من أهم القضايا اللغوية التي شغلت المجامع اللغوية العربية كمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ومكتب تنسيق التعريب بالرباط ، ومن أشهر العلماء اللغويين الذين اهتموا بعلم المصطلح محمود فهمي حجازي الذي وضع كتابا أسماه "الأسس اللغوية لعلم المصطلح"، وعبد الصبور شاهين، وعلي القاسمي الذي وضع كتابا أسماه "نظرية المصطلح" أو ما يسمى المصطلحية دون أن ننسى حق شخصيتين علميتين جزائريتين في هذا الشأن هما عبد الرحمان حاج صالح(رئيس المجمع الجزائري) صاحب "مشروع الذخيرة اللغوية "، عبد المالك مرتاض رئيس المجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر (1998-2001) ومدير مجلة (اللغة العربية).

«إن علم المصطلح هو بحث علمي وتقني يهتم بدراسة المصطلحات العلمية دراسة علمية دقيقة ومعمقة حيث المفاهيم وتسميتها و تقييمها ، وهو فرع من فروع علم اللسان لكن نظريته عكس نظرية الألسنية ، إذ أن هذه الأخيرة تهتم بدراسة الكلمة اللغوية ابتداء من الدال نحو المدلول، أما علم المصطلحات فيهتم بدراسة مصطلح علمي تقني ما من المدلول نحو الدال. فالمدلول يعرف بالمفهوم والدال يعرف بالتسمية وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

الدال ⟵ اللفظ

المدلول ⟵ المفهوم »[1]

وهو فرع من فروع علم اللغة التطبيقي وهو المصطلحية:« العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والألفاظ اللغوية التي تعبر عنها ، وتتميز المصطلحية بعدة خصائص من أهمها:

1 – تنطلق المصطلحية من المفاهيم لتصل إلى المصطلحات على عكس عالم اللغة.

2 – تختص بالمفردات المحددة و المكتوبة دون المستويات اللسانية الأخرى.

3 – تتميز بالبحث الاني للتعبير عن مصطلحات حضارة العصر.

4 – تتصف بالتوجيه المعياري في تصنيف المصطلحات وتوحيدها و تقييسها الدولي.

5 – تقوم معاجمها المختصة على التصنيف وفق مجالات الاختصاص.»[2]

«كما أنه علم ينحدر من صلب علم المعاجم (علم المفردات) يضطلع بدراسة المصطلحات دراسة منهجية عامة، نظرية الطابع، معيارية السلوك. كما أنه يتناول بنية المصطلحات ومدلولاتها وحفريتها التأثيلية (اشتقاقاتها المعجمية) ،وتطوراتها الدلالية إلى غاية استقرارها الاصطلاح ،وانتقالها بين الحقول المعرفية المختلفة، وهجرتها بين مختلف اللغات.»[3]

كما يرى فلبر* Fleber

أن المصطلحيات ترمي إلى الاتي:

---

[1]- المجاس الأعلى للغة العربية ،أهمية الترجمة و شروط إحيائها ،عمار ساسي، المصطلح في اللسان العربي من وهم التوحيد الى حقيقة الصناعة ،ص138

[2]- المجلس الأعلى للغة العربية ،أهمية الترجمة و شروط إحيائها ،أحلام الجيلالي، نحو دليل تشريعي عربي لترجمة المصطلح العلمي،ص148

[3]- يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي، ط1 ،الدار العربية للعلوم، بيروت، 2008 ،ص39 -41

* فليبر :(1925-2005) نمساوي الاصل كان له دور فعال في انشاء وتطوير علم المصطلح

«– تنظيم المعرفة في شكل تصنيف مفاهيمي لكل فرع من الفروع العلمية.

– نقل المعارف و المهارات والتكنولوجيا.

– صوغ وإشاعة المعلومات العلمية والتقنية.

– تناقل اللغات للمعلومات العلمية والتقنية.

– تخزين واستخراج المعلومات العلمية والتقنية.»[1]

ويعتبر دوبوغراند* De Beaugrande المصطلحيات:«العلم الذي هو فهرس للمعجم المتخصص ووسيلة للتدخل في الخطاب المتخصص، وأداة تمكن من تنشيط الأطر المعرفية المتخصصة. ونظام إشارات للتمييز بين أهل العلم والدخلاء، وأداة منظمة للتلقين أو التلقن واكتساب الفصاحة في ميدان ما ومجال تتحدد فيه مراكز التحكم في حقل معرفي معين، إذ يستلزم الخطاب ممارسة مراقبة فعالة وواعية وذلك بالتفسير.»[2]

كما أن عملية ظهور علم المصطلحات حديثة النشأة، إذ يقول علي القاسمي « مع التطور الهائل في العلوم والتكنولوجيا والنمو السريع في التعاون الدولي في الصناعة والتجارة والإقدام على استخدام الحاسبات الآلية في خزن المصطلحات ومعالجتها و تنسيقها، لم تعد الطرق القديمة في جعل المصطلحات وترتيبها ألفابيا ووضع مقابلاتها في اللغات الأخرى تفي بالحاجات المعاصرة ، ولهذا طور العلماء المختصون واللغويون والمعجميون والمناطقة علما جديدا أطلق عليه إسم (علم المصطلحات) الذي يمكن تعريفه بصورة عامة ب«العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات

---

[1]- محمد الديداوي، الترجمة و التواصل – دراسة تحليلية عملية لإشكالات الاصطلاح و دور المترجم ،ط1 ،المركز الثقافي العربي المغرب،2000
ص47

*دوبوغراند :(1946-2008) واحدا من الشخصيات الرائدة في تحليل الخطاب النقدي

[2]- محمد الديداوي، الترجمة و التواصل – دراسة تحليلية عملية لإشكالات الاصطلاح و دور المترجم ،ط1 ،المركز الثقافي العربي المغرب2000،ص48

اللغوية التي تعبر عنها.» وهو علم مشترك بين علوم اللغة والمنطق والاعلامية وحقول التخصص العلمي. ويهتم هذا العلم المتخصصين في العلوم والتقنيات، والمترجمين والعاملين في الإعلامية وكل من له علاقة بالاتصالات المهنية والتعاون العلمي...وتعد المجامع اللغوية والعلمية والجامعات المكان الطبيعي لإجراء البحوث النظرية العامة لعلم المصطلحات.»[1]

فلا شك أن نشأة المصطلح نشا أو تلازم مع نشأة العلوم في شتى الحضارات الانسانية التي تعاقبت إلى يومنا هذا، ولا شك أن التحكم في المصطلح يتيح التحكم في المعارف ويتيح كذلك فهم سيرورة العلوم والكون ومسايرتا لتفدم الحضاري والازدهار الفكري.

[1]- حامد صادق قنيبي، مباحث في علم الدلالة والمصطلح ، الاردن، ط1 ،ص124

2-أساليب ومبادئ وضع المصطلح العلمي :

2-1- أساليب وضع المصطلح العلمي :

نهج العلماء والمترجمون أساليبا لوضع المصطلح العلمي في اللغة العربية ، وذلك في حالة تعذر وجود مقابل للفظ الاجنبي في اللغة العربية ، وتتمثل فيمايلي: الترجمة والاشتقاق والمجاز والنحت والتركيب المجازي والتعريب بالاقتراض.

أ-الترجمة:

وهي نقل اللفظ الاعجمي بمعناه إلى ما يقابله في اللغة العربية وتنقسم ترجمة المصطلح إلى نوعين:

« الترجمة المباشرة :وهي عملية نقل مصطلح من لغة ما إلى اللغة العربية نقلا حرفيا مطابقا مباشرا.

الترجمة الدلالية: يعتبر النقل الدلالي من أهم الوسائل التي ساهمت بقسط كبير في اثراء اللغة العربية قديما وحديثا بالمصطلحات العلمية.»[1]

كما توجد ترجمة أدبية وترجمة علمية ،إن الترجمة العلمية ليست مجرد استبدال لألفاظ بين لغتي المصدر والهدف، ولا وضع مصطلحات من لغة ما مكان ما يقابلها من لغة أخرى، فحتى النصوص العلمية لا تخلو من تكوينات لغوية وأسلوبية يحتاج المترجم إلى معرفتها والإلمام بها، فواقع الأمر أن عملية الترجمة أشبه بمثلث متساو الأضلاع ساقيه هما المعرفة اللغوية والمعرفة الثقافية وقاعدته هي المعرفة العلمية، ولا يمكن للمترجم أن يبرع في ترجمته ما لم تتحقق لديه هذه الشروط المعرفية الثلاثة سواء على مستوى اللغة أو الثقافة أو العلم.

[1]- محمد ضاري حمادي ،وسائل وضع المصطلح العلمي ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد3 ،الجزء3 ،ص573

ب-الاشتقاق:

يعد الاشتقاق في اللغة العربية أهم الوسائل التي تسهم في توليد الالفاظ والصيغ ، وهو عامل من عوامل زيادة الثروة اللغوية ، وهو عملية استخراج لفظ من لفظ اخر أو صيغة من صيغة أخرى نتيجة لتصريف اللفظة وتقليباتها المختلفة.

يعرف السيوطي الاشتقاق قائلا: «هو أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية وهيئة وتركيب لها ليدل بالثانية على معنى الاصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفا أو هيئته كضارب من ضرب وحذر من حذر.»[1]

يقسم علماء الصرف الاشتقاق إلى خمسة أنواع:

*الاشتقاق الصغير: وهو ما يتفق فيه المشتق والمشتق منه في الحروف والترتيب مع التشابه في المعنى مثل عمل/عامل.

*الاشتقاق الكبير: «وهو ما يتفق فيه المشتق والمشتق منه في الحروف الثانية مع اختلاف في الترتيب وتشابه في المعنى مثل جلا/جال/جل/لاج ، وهو ما يعرف بالتقليب الصرفي وتكون فيه معاني المادة المتحدة الحروف المختلفة التركيب يجمعها معنى عام يكون كالمحور لها مثل جذب/حبذ وهم/وهى/هوى. ولقد استفاض فيه ابن جني الهاء وهو يحاول ايجاد المعنى العام الذي تدور حوله تقلبات المادة.»[2]

*الاشتقاق الاكبر: وهوما يتفق فيه المشتق والمشتق منه في بعض الحروف ويختلف باقيها مع اتحادهما في المخرج مثل نعق ونهق لان العين والهاء حرفان حلقيان.

---

[1]- جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق محمد جاد المولى بيك ومحمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد اليحياوي،

المكتبة العصرية، بيروت، 1986 ،الجزء الثاني ،ص346

[2]- ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار ،دار الهدى للطباعة والنشر ،بيروت ،الجزء الثاني ،ص133

*الاشتقاق الكبار: وهو اشتقاق نادر في المتون اللغوية ينتج من توليد اللفظ من لفظين فأكثر أو بمعنى آخر أن يؤخذ من كلمتين ومثال ذلك لا حول ولا قوة الا بالله :حوقلة بسم الله: بسملة.

*اشتقاق الاعلام : وقد ظهر حديثا لان التطور والضرورة العصرية فرضا الاشتقاق من الاعلام ، ومن صفاتهم ، وذلك باشتقاق صيغ من الاسماء والاعلام مثل قولنا : تدمقرط من الديمقراطية ، تجزأر من الجزائر...ألخ ،كما اشتقت من أسماء الاعيان كالذهب والبحر والابل والنمر فقالت ذهب أبحر وتابل وتنمر...ألخ ،كما اشتقت من أسماء الاعيان المعربة كالدرهم ،الفهرس ، الديوان ، البريد فقالت درهم ، فهرس ، دون ، أبرد.

وقد وضع مجمع اللغة العربية بدمشق قواعد الاشتقاق من الاسم الجامد العربي والاسم الجامد المعرب ، كما استعمل صيغة مفعلة لأسماء الاعيان الثلاثية : من الحيوان ، النبات والجماد ،مثل: ملبنة ، مزبدة...ألخ.

ج-المجاز:

يعد المجاز وسيلة من وسائل تنمية اللغة، وتستعمل الالفاظ على الحقيقة، كما قد تستعمل على المجاز أي أن الكلام ينقسم إلى حقيقة ومجاز.

يعرف شحادة الخوري المجاز في كتابه دراسات في الترجمة والمصطلح و التعريب قائلا: «وهو التوسع في المعنى اللغوي لكلمة ما لتحميلها معنى جديدا، الطيارة أصلا تدل على الفرس الجديد ثم صارت تدل على آلة الطيران.»[1]

ولان المجاز يمس المعاني الاصطلاحية في كل العلوم، فانه يساعدنا على نقل الكلمات من معناها الأصلي إلى معنى جديد مختلف عن المعنى الأول، كما أنه يثري اللغة بالألفاظ وهو أداة ناجعة في تنمية اللغة وجعلها صالحة لا ستعاب العلوم الحديثة.

فقد أسهم المجاز حديثا في وضع العديد من مصطلحات العلوم والمخترعات مثل السيارة

[1]- شحادة الخوري ، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب ،ط1 ،دار طلاس، دمشق، 1989 ،ص157

وأصلها القافلة، الطيار الفرس الشديد وغيرها.

د-النحت:

النحت طريقة يلجا اليها واضع المصطلح إذا لم يوفق في ايجاد المصطلح العلمي باستعمال الطرق السابقة التي تتمثل في الترجمة ، الاشتقاق والمجاز.

ويعد النحت وسيلة من الوسائل التي تساعد وتساهم في نمو الالفاظ واثراء اللغات بالمصطلحات.

تناول بعض اللغويين المحدثين مفهوم النحت، فرأى شحادة الخوري أن النحت« هو انتزاع كلمة من كلمتين أو أكثر على أن يكون تناسب في اللفظ والمعنى بين المنحوت والمنحوت منه عبشمي وكهرحراري يدل عبد شمسي وكهربائي حراري.»[1]

ومن شروط النحت:

«- الضرورة: الحاجة الى ذلك المصطلح وعدم وروده، ينحت شريطة أن تكون الالفاظ المنحوتة مركبة من أصلها ومعبرة عن معان لا معربة ولا مشتقة.

- مراعاة أساليب العرب في النحت مثلا إذا وجدت أكثر من كلمتين فلا يشترط الاخذ منها كلها.

- التناسب الصوتي: عدم الجمع بين الاصوات المتنافرة كالصاد والجيم في الكلمة المنحوتة - أما التركيب المزجي فهو ضم كلمتين إحداهما إلى الاخرى وجعلها إسما واحدا سواء أكانت الكلمتين عربيتين أو معربتين ويكون في أعلام الاشخاص والاجناس والظروف والاحوال والاصوات والمركبات العددية والوحدات الفزيائية.»[2]

---

[1]- شحادة الخوري ، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب ، ط1 ،دار طلاس، دمشق، 1989 ،ص158

[2]- محمد الدالي، في الطريق إلى مصطلح علمي، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ،المجلد،75 الجزء3 ،ص740

هـ-الاقتراض اللغوي(التعريب):

يقول علي القاسمي في كتابه مقدمة في علم المصطلح: «وهي عملية عرفتها اللغات حيث يعمد الناطقون بلغة ما إلى استعارة ألفاظ من لغات إلى لغات أخرى عندما تدعو الحاجة إلى ذلك.»[1]

انطلاقا من هذا التعريف نستنتج بان التعريب ادخال لفظ أعجمي إلى اللغة العربية بعد اخضاعه للوزن الذي تقبله يجعل الصيغة الاجنبية ذات جرس عربي ويمكن اللجوء إلى هذه الوسيلة اللغوية إذا تعذر على واضع المصطلح توليد الكلمة بالنقل الدلالي والنقل أو بالاشتقاق أو بالمجاز أو بالنحت.

وقد استعمل التعريب للدلالة على المعاني التالية:

«ا- ترجمة معاني الالفاظ والعبارات إلى اللغة العربية.

ب- نقل الفكرة العامة أو العناصر الرئيسية لقصة أعجمية أو مسرحية والتصرف

فيها بإدخال أفكار جزئية عربية أي الاقتباس.» [2]

2 -2-مبادئ وضع المصطلح العلمي:

المصطلح العلمي هو اللفظ الذي يتفق عليه العلماء على اختلاف اختصاصاتهم؛ ليدلوا به على شيء محدد، ويميزوا به مفاهيم الأشياء، ويدركوا مستويات الفكر، فهو لغة التفاهم بين العلماء والمفكرين والباحثين والدارسين، وهو بمثابة النافذة التي يطلون منها على مختلف العلوم والمعارف.

[1]-محمد فاري حمادي ، وسائل وضع المصطلح العلمي، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، المجلد 75، الجزء 3، ص 740

[2]-عبد الحليم سويدان ، مبادئ يركز عليها عند وضع المصطلح ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، المجلد 75، الجزء 3 ، ص 590

وإذا كانت الاكتشافات والاختراعات والمؤلفات وجه الحضارة العلمية الأول؛ فإن المصطلحات العلمية وجهها الثاني؛ فلقد واكب المصطلح كل التطورات العلمية والقفزات الحضارية في الماضي والحاضر.

وضع الاختصاصيون في المصطلح بعض المبادئ التي يركز عليها في وضع المصطلح العلمي وتتمثل فيما يلي:

- إثبات معنى أصل المصطلح في اليونانية واللاتينية قبل وضع المقابل العربي.

- المحاولة قدر الامكان ارفاق كل معنى بمصطلح واحد في حقل واحد.

- تفضيل الكلمة التي تتيح الاشتقاق على التي لا تتحه ويكون ذلك من خلال تفضيل الكلمة المفردة لأنها تتيح الاشتقاق والاضافة والتثنية والجمع.

- محاولة اختيار اقرب المفردات معنى من المصطلح الاجنبي.

- تفضيل المصطلحات التراثية على المولدة.

- تفضيل الكلمات الشائعة الصحيحة والكلمات العربية الفصيحة على المعربة.

- تجنب الالفاظ العامية إلا للضرورة مع وجوب الاشارة اليها بين قوسين.

- الاخذ بعين الاعتبار المصطلحات المعربة والمترجمة التي اتفق على استعمالها المختصون.

- في حالة مصادفة ألفاظ مترادفة ينبغي تحديد حقل دلالتها العلمية وانتقاء اللفظ العلمي المقابل.

- اخضاع الكلمة المعربة إلى قواعد اللغة العامة.»[1]

[1]- عبد الحليم سويدان، مبادئ يركز عليها عند وضع المصطلح ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد75 ،الجزء3 ،ص590

لقد كانت هذه بعض التوصيات الخاصة بوضع المصطلح العلمي العربي وقد أدت إلى نتائج ايجابية عادت على اللغة العربية بقواعد جمة منها اثراؤها بالمصطلحات إضافة إلى تحديد تراثنا الذي كان ضحية انحطاط البلاد العربية وتدهور العلوم في العصر الحديث عند العرب.

محاضرات علم الدلالة . ليسانس. سد. 5

أ.والي دادة

1- مفهوم الترجمة :

إن الترجمة كسلوك لغوي ونشاط حضاري يهدف إلى التواصل، جعلها تضطلع على مر العصور بدور هام في التبادل الثقافي بين الشعوب، متوخية بذلك نقل المعرفة من أمة إلى أخرى، فأضحت قناة التواصل بين المجتمعات ذات اللغات المختلفة تعود عليها بالنفع الوفير والخير العميم، حيث نقلت الافكار والمعتقدات والابتكارات والمخترعات وجعلت بذلك العالم ينفتح بعضه على بعض فأسهمت بقسط كبير في الازدهار العلمي والحضاري.

«تعرض الاقدمون إلى مادة "ترجمة" وشرحها أكثرهم بانها تفسير ومنهم الفيروز أبادي وابن قتيبة واختلف على أصلها فيما اذا كانت عربية أو معربة وفي ذلك يقول التهاوني أن معناها في الفارسية بيان لغة ما بلغة أخرى أما الذين رأوها عربية فمنهم الفيروز أبادي وابن المنظور ومرتضى الزبيدي.»[1]

ا/لغـة:

لقد تعددت التعريفات اللغوية للترجمة نكتفي بذكر الأهم منها.

جاء في لسان العرب لابن منظور: «يترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى لغة أخرى والشخص يسمى الترجمان وهو الذي يفسر الكلام.»[2]

---

[1]- محمد الديداوي ، منهاج المترجم بين الكتابة والاصطلاح والهواية والاحتراف، الطبعة الاولى، 2005 ،المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء،

المغرب ،ص28

[2]- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، ط،4 ،1992 ،مادة رجم

في تاج العروس : «ترجم الترجمان قيل نقله من لغة إلى أخرى والفعل يدل على أصالة التاء ، و التاء في الكلمة أصلي ووزنها (تفعلان)، قال ابن قتيبة إن الترجمة تفعله من الرجم.» [1]

في قاموس المحيط للفيروز أبادي فقد وردت كلمة ترجمان في باب الميم فصل التاء أن «الترجمان كعنفوان وزعفران وريهقان: المفسر للسان وترجمة وترجم عنه والفعل يدل على أصالة التاء.»[2]

وقد جاء في تعريف آخر أن الترجمة : «هي نقل كلام من لغة إلى أخرى مثل : ترجمة كتاب إلى اللاتينية وترجمة حرفية. شرح وتفسير وترجمة آنية أي ترجمة فورية : تتم فورا وشفهيا ومترجم : من ينقل الكلام من لغة إلى لغة أخرى.»[3]

ب/اصطلاحا :

لقد تعددت التعاريف الاصطلاحية وتضاربت ولكن جلها تتفق على وجود لغتين هما لغة المصدر ولغة الهدف إذ أن « الترجمة هي التعبير عن ما هو مكتوب في لغة أولى (هي اللغة المصدر) إلى اللغة الثانية وهي(اللغة الهدف) أي أن الترجمة هي التعبير عن فكرة واحدة أو عدة أفكار بواسطة الكلمات. وتقوم عملية التعبير هذه على عنصرين مترابطين لا ثالث لهما كما لا يمكن للأول أن يتواجد من دون الثاني : أما العنصرين فهما:

العنصر الأول في عملية الترجمة هو" الفكرة "التي تنطوي عليها الكلمات في اللغة الهدف أي «معنى» تلك الكلمات.

---

[1]- مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الفكر، بيروت، لبنان، باب الميم 1994 ، ص73

[2]- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، قاموس المحيط ، مراجعة و اشراف الدكتور محمد الاسكندراني، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان1429،ه 2008م ، مادة ترجمان

[3]- المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، الطبعة 2 ، بيروت ،لبنان ،2001 ، مادة ترجم

أما العنصر الثاني فهو "شكل" الكلمات في اللغتين المصدر والهدف. ونعني بالشكل هنا تركيبة الجمل وضروب الفصاحة والبلاغة من تقارب وتناقض وتواز وتقيد بقواعد اللغة.»[1]

يصب هذا التعريف اهتمامه على ضرورة التكافؤ بين اللغتين لغة المصدر ولغة الهدف ويكمن هذا التكافؤ في معنى وشكل الكلمات وهذا ما نجده أيضا في التعريف الموالي:

«الترجمة هي التعبير بلغة أخرى أو لغة الهدف عما عبر عنه بأخرى لغة المصدر مع الاحتفاظ بالتكافؤات الدلالية والاسلوبية.»[2]

وهناك تعريفات أخرى قد ركزت على عناصر جديدة بما في ذلك العوامل الخارجية المؤثرة كالعلاقات الثقافية بين الشعوب وكذا العوامل الاخلاقية والعاطفية التي تؤثر بشكل واضح في عملية الترجمة وهذا ما وجدناه في هذا التعريف : «الترجمة هي العملية التي تبحث عن جعل تعادل بين نصين معبر عنهما في لغات مختلفة تكون هذه التعادلات دائما وحتما تابعة لطبيعة النصين لغاياتهما وللعلاقة الموجودة بين ثقافة شعبين وبين جوهما الاخلاقي والثقافي والعاطفي وهي تابعة لكل الاحتمالات الخاصة بالعصر وبمكان الذهاب والاياب.»[3]

وآخر تعريف نختم به هو تعريف ركز على دور الترجمة في التواصل البشري فهو يعتبر «الترجمة واحدة من أقدم النشاطات الانسانية التي مارستها المجتمعات البشرية عبر حدودها اللغوية والثقافية فهي وسيلتها في اقامة جسور التفاهم وتبادل المعلومات والمشاركة في عملية التفاعل الفكري والحضاري.»[4]

---

[1]- موسوعة الترجمان المحترف ، صناعة الترجمة وأصولها ، دار الراتب الجامعية ، بيروت ، لبنان ، ص25

[2]- روجرت بيل، ترجمة د. محي الدين حميد، الترجمة وعملياتها النظرية والتطبيق، ، الطبعة الاولى، 2001 ،ص42

[3]- مريان لوديرار، ترجمة نادية خفير، الترجمة اليوم والنموذج التأويلي، دار هوامة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2008 ،ص11

[4]- جيمردكتر، الترجمة من العربية الى الانجليزية، مبادئها ومناهجها، تأليف ترجمة عبد الصاحب مهدي علي، اثراء للنشر والتوزيع، ط1 2007 مقدمة

من كل هذه التعريفات الاصطلاحية نستنتج أن الترجمة نقل للكلام فبينما يكون الكلام في لغة من اللغات يتحول عن طريق الترجمة إلى لغة أخرى.

– يشترط في الترجمة الوفاء بجميع معاني الاصل ومقاصده ولذلك يتم فيها استيفاء الكلام المترجم كلمة كلمة والملائمة بينهما وبين المعنى الاصلي للنص.

– انحصر معنى الترجمة في نقل الكلام من لغة إلى أخرى.

– يفهم من الترجمة أنها كالأصل تقوم مقامه وتأخذ اسمه.

فالترجمة لا يمكن اعتبارها عملية مرتبطة بضعف الابداع الفكري في الثقافة المترجم إليها فهي إرث ثقافي وتراث إنساني مشترك بين أبناء البشرية وعملية فكرية تتنفس الشعوب عبرها نسيم الثقافات الاخرى.

2- أنواع وأساليب الترجمة:

2-1-أنواع الترجمة:

تنقسم الترجمة إلى قسمين رئيسين الترجمة التحريرية والترجمة الشفهية.

من هنا، ميز العرب بين لفظي (مترجم) و(ترجمان)، يشير اللفظ الأول إلى الناقل كتابة، أما اللفظ الثاني فيقصد به الناقل شفاهًا وتفترض كل من الترجمة الشفهية والترجمة التحريرية سلفا حب اللغتين أو اللغات التي تتم الترجمة فيما بينها.

ونعني بالترجمة التحريرية ترجمة النصوص المكتوبة وهي أسهل من الترجمة الشفهية، إذ لا يتقيد المترجم بوقت محدد وزمن معين، وهي تمتاز بالدقة والتأني بالمقارنة مع الترجمة الشفهية.

تتنوع الصعوبات في الترجمة التحريرية بتنوع النصوص المترجمة، وهي تنقسم إلى قسمين الترجمة الأدبية والترجمة العلمية أو المتخصصة.

أ.الترجمة العلمية:

«يقصد بها ترجمة العلوم الأساسية أو البحتة : كتب الرياضيات والفيزياء والكيماء وعلم الحياة (البيولوجيا) وعلم الأرض (الجيولوجيا) وعلم النبات وعلم الحيوان ، وكتب العلوم التطبيقية: الطب والصيدلة والهندسات على أنواعها المختلفة وكتب التكنولوجيا والتقنيات. »[1] وتكمن صعوبة ترجمة هذه الانواع من النصوص في عائق أساسي ألا وهو ترجمة المصطلح فهذه النصوص جافة لا مكان فيها للجماليات والتنميق والزخرفة مخافة أن يضيع المعنى في هذه المعمعة من الاواني والالوان.

وترجمة المصطلح صعبة لان لغة الاختراع هي لغة المخترع فكم من مرة ترددنا في ترجمة ordinateur إلى العربية وكم بالغنا في التردد بين حاسوب وكمبيوتر، وقد جاءت المعاجم المتخصصة كمحاولة لحل هذه المشكلة إلا أنها زادتها تعقيدا.

ومن بين المقاييس الأساسية في الترجمة المتخصصة:

-البعد عن الجماليات

-الالتزام بالموضوعية

-الالتزام بالدقة والامانة في الترجمة

ب.الترجمة الأدبية :

«إن هذه الترجمة أصعب من الترجمة العلمية، لأن النص الأدبي ليس فكرة فحسب بل ينطوي على أحاسيس المؤلف وتخيلاته وهو نص نسجته يد شاعر أو ناثر موهوب قصد أن يكون جميلا ومثيرا ولذا كان أمام المترجم أن يأتي نص مقابل يتوفر فيه إلى جانب الأمانة في النقل ما يبرز النص الأصل ولا يضعف أثره ولا ينقص من جماله ولذا قيل بحق:

[1]- شحاذة الخوري ،دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب ، ط1، دار طلاس، دمشق،1989،ص70

لا يترجم الشعر إلا شاعر ولا ينقل الأدب الا أديب.»[1]

يتمتع مترجم النص الادبي بقدر كبير من الحرية في التعامل مع النص الذي يترجمه، فيحذف شيئا هنا ويضيف شيئا هناك، فهو يرتب الكلام وفقا للغة وقواعدها.

لكن هذه الحرية التي يتمتع بها مترجم النص الادبي لا تعني أبدا سهولة الترجمة الأدبية ، فهي تحتاج إلى معرفة اللغة معرفة عميقة والتمتع بخيال خصب من أجل انتاج ترجمة جيدة أمينة ووفية للنص الاصلي، والقدرة على الابداع ذلك أن المترجمون والكتاب يشتركون في هدف واحد الابداع.

يمكن القول أخيرا أن ترجمة الادب هي خليط من الفن والعلم، فالترجمة الأدبية هي ترجمة جميلة وفنية، إذ تأخذ الجهة الجمالية فيها حيزا كبيرا أما الترجمة العلمية تسعى إلى الموضوعية والتزام الدقة والامانة.

وتعرف الترجمة التحريرية بأنواع كثيرة أهمها:

*الترجمة الحرفية:

«هي الترجمة التي يلتزم المترجم فيها بالنص الأصلي، ويتقيد فيها بالمعنى الحرفي للكلمات، وهي أسوأ أنواع الترجمة حيث لا تترك للمترجم فرصة للتصرف بمرونة للوصول إلى أحسن صياغة.»[2]

*الترجمة التفسيرية:

«وفيها يتدخل المترجم بتفسير وشرح بعض الألفاظ الغامضة والعبارات التي ترد في النص الأصلي، ويفضل أن يكون ذلك في الهوامش.» [3]

*الترجمة بتصرف :

---

[1]- شحاذة الخوري ، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب ، ط1، دار طلاس، دمشق،1989،ص74

[2]- أكرم مؤمن ،فن الترجمة للطلاب و المبتدئين، ، دار الطلائع ، القاهرة 2004 ،ص9

[3]- المرجع نفسه ،ص9

«وفيها يمكن للمترجم ان يبدل ويؤخر ويقدم العبارات بغرض حسن الصياغة وهذا النوع شائع في ترجمة الكتب و الدوريات والمجالات وغيرها.»[1]

*الترجمة التلخيصية :

«وفيها يختصر المترجم الموضوع الذي يترجمه ويقدمه بأسلوبه هو.» [2]

أما الترجمة الشفهية تكمن صعوبتها في أنها تلتزم بزمن معين، لكنها لا تلتزم بنفس الدقة، بل يكتفي المترجم بنقل محتوى الرسالة فقط.

هناك نوعان من الترجمة الشفهية هما: الترجمة التعاقبية أو التتابعية والترجمة الفورية

*الترجمة الفورية:

«هي عملية ترتكز على إقامة اتصالات شفهية بين شخصين متحدثين لا يتكلمان اللغة نفسها يبدأ المتحدث في إلقاء رسالته بلغته المصدر ليقوم المترجم بترجمتها أولا بأول.

وجدت الترجمة الشفوية الفورية لاحتياجات التفاهم بين متكلمين بلغات مختلفة وهي قديمة النشوء وصارت في العصر الحالي صناعة أو اختصاصا قائما بذاته له معاهده وبرامجه وأصوله وأساليبه يرغب فيه الراغبون ولا يتقنه إلا المتفوقون.»[3]

«أما الترجمة التتبّعية يتوقف فيها المتحدّث ليتيح للمترجم نقل كلامه للغة المترجم لها وعادة يستخدم هذا النوع من الترجمة في المقابلات بين رؤساء الدول وكبار المسؤولين.»[4]

2-2-أساليب الترجمة :

---

[1]- المرجع نفسه ،ص9

[2]- المرجع نفسه ،ص9

[3]-شحاذة الخوري ، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب ، ط1، دار طلاس، دمشق1989،ص67

[4]- المرجع نفسه ،ص67

يقترح فيني وداربيلني Vinay et Darbelnet* هذا التقسيم:

ا- الترجمة المباشرة :

عندما يكون تركيب الجملة واحد أو المفهوم واحد وتشتمل على الاتي:

1- الاقتباس
2- الاستعارة
3- والترجمة الحرفية

ب- الترجمة بتصرف أو الترجمة الملتوية وتشتمل:

4 -التبديل

5-والادخال

6-والمعادلة

7- التقريب[1]

1-الاقتباس (التعريب أو التعجيم):

هو نهج في الترجمة يتم من خلاله اقتباس أو اقتراض كلمات أو مفردات من لغات أخرى، ففي عهد المأمون كان الاوائل من العرب يطبقون هذا النوع من الترجمة ، فاخذوا من الفارسية واللاتينية وأدخلوها في العربية، فباتت جزءا لا يتجزأ من القاموس العربي لا يعرف أصلها إلى الباحث والدارس.

*الأسلوبية المقارنة للفرنسية والإنجليزية

[1]- محمد الديداوي، علم الترجمة بين النظرية والتطبيق، دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة ،تونس ،1992 ص

وفي هذا الباب يقول علي القاسمي في كتابه مقدمة في علم المصطلح :«هي عملية عرفتها اللغات عموما حيث يعمد الناطقون بلغة ما إلى استعارة ألفاظ من لغة أخرى عندما تدعو الحاجة إلى ذلك.»[1]

2-الاستعارة:

والاستعارة هي« ضرب من ضروب المجاز اللغوي ترتبط ارتباطا وثيقا بالتشبيه فهي تشبيه بليغ حذف منه الأداة ووجه الشبه وأحد ركني التشبيه (المشبه او المشبه به) وقد ظهرت الاستعارة في المصطلحات الطبية في القرن 19م وذلك من خلال إطلاق الباحثين الاطباء أسماءهم على تلك المكتشفات الطبية من أمراض وغيرها فهي استعارة فريدة من نوعها.»[2]

3-الترجمة الحرفية:

هي استراتيجية في الترجمة يتم من خلالها استبدال كلمة بكلمة اخرى مقابلة لها في لغة ثانية.

يكون هذا الاجراء ناجحا إذا ما كانت اللغتين من نفس العائلة(فرنسية- اسبانية- ايطالية) بحكم التقارب بين الثقافتين والحضارتين وهو ما يسهل عملية التداخل اللغوي، الاجتماعي، والثقافي، أما إذا لم تكن اللغتين كذلك كان نترجم عن العربية أو إليها من الانكليزية فهي مستقبحة.

« وصفوة القول أن الترجمة الحرفية تظل ناقصة وقد تكون سببا في تخريب اللغة وافسادها.»[3]

ب- الترجمة بتصرف:

4-التبديل:

[1]- محمد ضاري حمادي، وسائل وضع المصطلح العلمي، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق،المجلد ،75 ،الجزء الثالث، ص581

[2]- دوليل هانيلورلييانكي، مونيك كروميه، مصطلحات تعليم الترجمة، مكتبة لبنان ناشرون، 2002 ، ص31

[3]- محمد الديداوي، علم الترجمة بين النظرية والتطبيق، دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة ، تونس، 1992 ، ص175

وهو استبدال تعبير بتعبير مطابق له نحويا ونسميه أيضا التبديل اللغوي.

وينقسم التبديل إلى قسمين القسم الاول الذي يكون محور الجملة المنقول منها و المنقول إليها يسمى أساسا والثاني بديلا أي بدل ذلك المحور في الجملة.

« ويجوز الوجهان وقد يطرأ تغيير طفيف على المعنى عند التبديل إلا أن هذا غير مستحب ومن أنواع التبديل عملية التساند وهي عندما تبدأ لغة ما بنتيجة الفعل أو تتداخل فيها الأفعال والمعاني والمسند والمسند إليه في الجملة.»[1]

5-الادخال:

هو استحداث تعابير مقابلة دخيلة على اللغة المنقول اليها.

« ويحدث الادخال عندما تتعذر الترجمة الحرفية لان لغة النقل لا تستسيغها ويكون قسريا عندما يصبح التعبير الدخيل شيئا مفروغا منه ومدونا في القواميس ومقبولا ، ويكون طوعيا عندما يعمد المترجم المتشبع بروح لغته الام والعالم بأصولها وقواعدها إلى الخلق وإلى إيجاد التعبير المقابل والملائم.»[2]

6-المعادلة:

« هي التعبير عن المعنى الواحد بشتى الاساليب ، المختلفة تمام الاختلاف ، وتدخل في هذا الاطار التعابير الاصطلاحية والامثال والحكم ، وهذا الاخير يجمع بين التبديل والمعادلة.»[3]

7-التقريب:

[1]- محمد الديداوي، علم الترجمة بين النظرية والتطبيق، دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة ، تونس، 1992 ،ص176

2-المرجع نفسه ، ص177

[3]- المرجع نفسه ، ص178

نستعمل هذه الطريقة عندما لا يوجد موقف لغة الاصل في لغة النقل اطلاقا « وقد قال برتراند راسل الفيلسوف البريطاني المشهور ما معناه أنه لا يمكن لاحد أن يعرف ما هو الجبن إلا إذا ذاقه، أي أنه لابد أن تكون علاقة سببية وذهنية بين الاسم والمسمى في المخيلة.

هذا قول حق، إلا أن التقريب مستحسن ومستحب لاسيما في كل ما يتعلق بالأزياء الأجنبية والمأكولات والمشروبات وبالتراث الشعبي من أهازيج ورقصات وموسيقى بل إنه لا غنى عنه وإلا بطل عنصر الافهام الذي هو الغاية من الترجمة.»[1]

هناك خصائص وسمات لابد وأن يمتاز بها من يقوم بعملية الترجمة، والتي نؤكد على أنها تتخطى بكثير النقل اللفظي أو التعامل اللغوي المحض ويأتي تعريف المترجم كفاعل وقائم بعملية الترجمة ويتطابق دوره مع التعريفات المختلفة التي أوردناها في تعريف الترجمة، وفيما يلي سنورد الصفات الأساسية التي ينبغي على المترجم أن يتصف بها وهي:

1) التمكن من لغتي المصدر والهدف.

2) الإلمام بثقافة لغتي المصدر والهدف.

3) معرفة العلم الذي يتناوله النص الأصلي.

[1]- - محمد الديداوي، علم الترجمة بين النظرية والتطبيق، دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة ، تونس، 1992 ، ص178

المبحث الثالث: ماهية التعريب

1-تعريف التعريب:

ا-التعريف اللغوي:

التعريب من الالفاظ التي أثارت جدلا واسعا في الاوساط اللغوية لأنه لفظة متعددة المعاني، ولأنه ظاهرة ذات حدين أي أن من اللغويين من أيد التعريب ورأوا أن اللغة العربية قادرة على استيعاب العلوم الحديثة، ومنهم من رفضه واعتبر سرعة التطور العلمي لا يترك للغة العربية مجالا لاستيعاب المصطلحات الحديثة.

ومن هذا المنطلق تعددت التعاريف المعجمية لهذه اللفظة فقد عرفها قاموس المحيط بانها «من العرب بالضم والتحريك خلاف العجم التعريب هو تهذيب المنطق من اللحن وقطع سعف النحل وأن تبزغ القرحة على أشاعر الدابة تم تكونها وتقبيح قول القائل والرد عليه والقول والاكثار من شرب الماء الصافي واتخاذ قوس عربي.»[1]

أما في لسان العرب « فالتعريب هو مصدر عرب بالتضعيف وعرب منطقه أي هذبه من اللحن، والاعراب الذي هو النحو، إنما هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ وأعرب كلامه إذا لم يلحن في الإعراب، ويقال: عرّبت له الكلام تعريبا وأعربت له إعرابا إذا بينته له حتى لا يكون في خضرمة ... و تعريب الإسم الأعجمي : أن تتفوه به العرب عن منهاجها.»[2]

وقال الأزهري: «الإعراب والتعريب معناهما واحد وهو الإبانة، يقال: أعرب عنه لسانه.

---

[1]- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، مراجعة و اشراف الدكتور محمد الاسكندراني، قاموس المحيط ، دار الكتاب العربي، بيروت،

لبنان،1429،ه 2008م ،ص1125 ، مادة عرب

[2]- ابن منظور، لسان العرب،ط4،دار صادر،بيروت،2005، م10،مادة-ع.ر.ب-،ص83

وعرّب أي أبان و أفصح.» [1]

وقد عرّف التعريب في المعجم الوسيط لمجمع اللغة بـ:« أنّه صبغ الكلمة بصبغة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى اللغة العربية. والمعرب هو اللفظ الأجنبي الذي غيّره العرب بالنقص أو الزيادة أو القلب.»[2]

كما أورده السيوطي في المزهر المعرب هو: «ما استعملته من الألفاظ الموضوعية لمعان في غير لغتها.»[3]

و ذكر الزمخشري في الكشاف معنى التعريب :« أن يجعل عربيا بالتصرف فيه ، وتغييره عن منهاجه وإجرائه على وجه الإعراب.»[4]

وقال الجواليقي في المعرب «اعلم أنهم كثيرا ما يجترئون على تغيير الأسماء إذا استعملوها ، فيبدلون الحروف التي ليست من حروفهم إلى أقربها مخرجا، وربما أبدلوا ما بعُدَ مخرجه أيضا ، والإبدال لازم ، لئلا يدخلوا في كلامهم ما ليس لهم من حروفهم، واستعملوها ، و لما غيروا البناء من الكلام الفارسي إلى أبنية العرب وهذا التغيير يكون بإبدال حرف من حرف أو زيادة حرف أو نقصان حرف أو إبدال حركة بحركة، أو إسكان متحرك أو تحريك ساكن وربما تركوا الحرف على حاله لم يغيّروه.»[5]

وآخر تعريف نختم به هو التعريف الذي جاء في المنجد في اللغة العربية المعاصرة الذي أورد الفعل «عرّب بمعنى هذب من اللحن ، عرّب المنطق وجعل توافق الصوت عربيا عرب إسما واضفى

---

[1]- ابن منظور ، لسان العرب، ط4،دار صادر،بيروت،2005، م10،مادة-ع.ر.ب-،ص83.

[2]- مجمع اللغة العربية ،المعجم الوسيط ،ط4 ، مكتبة الشروق الدولية،مصر،2004،مادة-ع.ر.ب-،ص 591

[3]- السيوطي ،المزهر في علوم اللغة و أنواعها ، تحقيق محمد جاد المولى ،دط، دار الجيل ، بيروت، دت،ج1،ص8.

[4]- حامد صادق قنيبي ، مباحث في علم الدلالة و المصطلح ،ط1،دار ابن الجوزي ، الأردن ،2005،ص297،298

[5]- أبو منصور الجواليقي ، المعرّب من الكلام الأجنبي على حروف العجم، ص6

طابعا عربيا عرب التعليم :نقل من لغة إلى اللغة العربية ، وعرّب كتابا عبر عن رغبته عرب عن لسانه أي أبان و أفصح تعريب مصدر هو إضفاء الطابع العربي اجتماعيا و ثقافيا.»[1]

التعريب إذن هو صبغ الكلمة بصبغة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى اللغة العربية بعد خضوعها لأوزانها و صيغها كما اتفق اللغويين على أن التعريب ظاهرة لغوية قديمة اكتسبت دلالة جديدة ، وقد استعملت كلمة المعرّب بمعنى اللفظ الأجنبي الذي غيّره العرب ليكون على منهاج كلامهم.

ب – التعريف الاصطلاحي:

التعريب أمر ضروري لا بد منه في مجال التنمية اللغوية والوضع الاصطلاحي ؛ اذ يعتبر من أسهل الوسائل وأسرعها إيتاءا للأكل المعرفي، إنه الوسيلة الفريدة حين تضيق السبل ويتعذّر نقل المعرفة من لغة إلى أخرى.

لقد عرف المرحوم المهدي البوعبدلي التعريب بأنه :«عملية نقل للمعاني من لغات غير عربية إلى اللغة العربية فتصاغ من لغات غير عربية إلى اللغة العربية من خلال ألفاظ متناسبة ومتناسقة في صياغة فنية تعطي المعاني المنقولة شكلا معوضا أصالة عن الشكل السابق. وقد يعطينا الشكل الجديد قوة و قد يكسبها جدّة، فتصبح منقولة و كأنها لم تنقل.

وهذا هو المعنى الثقافي للتعريب؛ إنه المنهاج الذي اتبعته العرب الأوائل في تعريب العلوم والفنون.»[2]

لقد إجتمع على لفظ التعريب كثرة التداول وتعدد الدلالة، إذ صار يحيل على عدة مفاهيم ودلالات، وقد حددها شحاذة الخوري في ثلاثة مفاهيم هي (تعريب اللفظ)،(تعريب النص) و(تعريب المجال).

---

[1]- المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط2، 2001

[2]- المجلس الأعلى للغة العربية ، أهمية الترجمة و شروط إحيائها ،دط، دار الهدى،الجزائر،2007،محمد حازي "في رحاب المصطلح العلمي العربي "،ص310

« فكان يقصد بتعريب اللفظ استخدام العرب ألفاظا أعجمية على طريقتهم في اللفظ والنطق أي أنهم عند وضع الكلمات المعربة يحافظون على الأوزان العربية والإيقاع العربي قدر الإمكان، حتى لا تتنافى هذه الألفاظ مع روح العربية و موسيقاها فلا يستثقلها اللسان العربي أو ينوء عليها ، فهي دلالة تقنية مرجعها فقه اللغة.

أما تعريب النص فهو نقل النصوص من إحدى اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية؛ أي أن معنى التعريب ينصرف هنا إلى الترجمة: ترجمة العلوم و الآداب والفنون وسائر أصناف المعرفة سواء أكانت الترجمة كتابية أم شفوية.

فهنا تكون كلمة التعريب مرادفة لكلمة ترجمة التي هي نقل المعنى من لغة إلى لغة، وهنا كلمة تعريب لا تقابل كلمة تعجيم التي يراد بها نقل الأثر من اللغة العربية إلى أية لغة أجنبية أي لغة العرب.

وأمّا تعريب المجال فكان يقصد من ورائه جعل اللغة العربية لغة الإنسان الأساسية والحياتية، أي أن تكون له لغة العلم و العمل، لغة الفكر و الشعور والحراك الاجتماعي يعبّر بها عن رغباته وحاجاته المختلفة.»[1]

«والتعريب هو محاولة نقل الكلمات أو المصطلحات العلمية من لغة أجنبية إلى اللغة العربية مع تحويرها نطقا لتلاءم النطق العربي فهو يتطلّب نمو اللغة العربية بشكل متطوّر لتواكب ركب الحضارة، وبناء نهضة عربية جديدة، وتحقيق البعد الوطني والقومي والإنساني للثقافة العربية، وهذا يؤكد أن حركة التعريب لا تنفي على الإطلاق أهمية دراسة وتعلم اللغات الأجنبية في الوطن العربي؛ إنه عملية متحركة تنمو عبر الممارسة التي تساعد على إيجاد المصطلحات العربية تدريجيا تستعين بمصطلحات أجنبية إذا اقتضى الأمر، ولكنها ترمي في النهاية إلى تحقيق التعريب الكامل عن طريق التشذيب و التنسيق المتواصل.»[2]

---

[1]- شحاذة الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، ط1 ،دار طلاس، دمشق، 1989 ،ص158- 159

-المجلس الاعلى للغة العربية، محمد عقون، واقع الترجمة في العلوم الانسانية والاجتماعية، دط ، دار الهدى ،الجزائر، 2007 ، ص 52 53-[2]

و في آخر المطاف يمكننا القول بأن التعريب وليد الحاجة، أملته ضرورة اتصال الامة العربية بالأمم الاخرى وحاجتها إلى ألفاظ لا وجود لها في اللغة العربية، فهو بالتالي أوجد حلولا كثيرة لمشاكل تعترض وصول التكنولوجيا إلى البلاد العربية، وأثرى اللغة العربية في مصطلحاتها ووسع معجمها، كما أن التعريب هو الطريق للحفاظ على ذاتنا الثقافية وهويتنا الغربية وحضارتنا العربية.

2-إشكالات ودواعي تعريب المصطلح:

2-1-إشكالات التعريب:

تظهر مشكلة تعريب المصطلح عندما لا يؤدي ولا يفي المصطلح المقترح وظيفته في التعبير عن الشيء المراد التعبير عنه من الجانب المعنوي. وهذه المشكلة ليست نابعة من اللغة بل هي ناتجة عن غياب التواصل بين أهل الاختصاص.

يرى عبد الكاظم العبودي أن « قضية تعريب المصطلح العلمي والتقني تظل كإشكالية قديمة جديدة ، وهي موضوع نقاش مستمربين المشتغلين في الحقلين اللغوي والعلمي، نظرا لارتباطها مع تطور حركة التأليف و الترجمة و التعريب رغم محاولات خصوم العربية في طمس إمكاناتها الواسعة في المعاصرة والتطور والابداع، إلا أنها بقيت صامتة أمام عاديات الزمن، ولم تعد مهمشة في البعدين القومي والدولي وأثبتت أنها لغة لا طفولة لها ولا شيخوخة أيضا ذلك ما وصفت به.»[1]

فمن بين المشكلات التي تتعرض لها عملية تعريب المصطلح ما يلي :

*نقص الدقة العلمية:

«لاشك أن المصطلحات العلمية تختلف وضوحا وغموضا تبعا لوضوح معاني ألفاظها، ولوثاقة علاقتها بالمعاني الاصطلاحية الموضوعة من أجلها، غير أن هذا لا يستلزم أن يكون المصطلح بأية حال مستوعبا كل المعنى الموضوعي له، والا انتفت عنه طبيعة المصطلح وبات لفظة لغوية مثل أي لفظة أخرى سواها، فالمصطلح يتخذ للتعبير بلفظ واحد في الأعم عن معنى أو فكرة لا تستوعبها في العادة لفظة واحدة. ولهذا السبب أطلقت عليه هذه التسمية أي أنه يصطلح به على المعنى

[1]- عبد الكاظم العبودي، تأملات في الخطاب الجامعي، منشورات المجلس الاعلى للغة العربية، الجزائر ،2004 ،ص55

المقصود، ومن هنا يمكن استقراء قاعدة مهمة في وضع المصطلحات هي أنه لا يتحتم في المصطلح العلمي أن يكون دلالة تامة عن معناه وإنما يختار له أقرب الألفاظ من معناه ويخصص به.

وحتى نعطي للمصطلح وزنه ودلالته الدقيقة لابد من مراعاة قواعد نراها مهمة وضرورية أثناء وضع هذه المصطلحات حتى تكون لها دلالة واضحة وواحدة ، وهذه القواعد هي:

- إحياء المصطلح العربي القديم إذا كان مؤديا للمعنى العلمي الصحيح.
- ايثار استعمال اللفظ العربي على اللفظ الأجنبي.
- تفضيل اللفظ العربي الأصيل على المولد والمولد على الحديث إلا إذا اشتهر هذا الأخير.
- استعمال اللفظ العربي الأصيل إذا كان المصطلح الأجنبي مأخوذا منه.
- تجنب النحت ما أمكن وتجنب تعريب المصطلح الأجنبي إلا في الأحوال التالية:

- إذا كان مشتقا من أسماء الأعلام.
- إذا أصبح مدلوله شائعا بدرجة كبيرة يصعب معا تغييره.
- في حالة أسماء علمية لعناصر مركبات كيميائية.
- إذا كان من أسماء المقاييس و الوحدات الأجنبية.
- إذا كان مستعملا في كتب التراث.» [1]

*عدم القدرة على تعميم المصطلحات المعربة:

«العرب عندما استفاقوا من كبوتهم وجدوا أنفسهم متخلفين كثيرا في سلم الحضارة ، ورأوا أن لغتهم تفتقر افتقارا بينا إلى معظم المصطلحات العلمية التي أوجدتها العلوم الحديثة ، و كان لزاما عليهم أن يعملوا جاهدين على ايجاد مقابل لهذه المصطلحات. فنشط العلماء وبدأوا بالترجمة والتعريب والاشتقاق والنحت، لكن مازال الأمر يعرف تعقيدا لأن هؤلاء العلماء لم يكونوا وثيقي

[1]- مجلة همزة وصل، جوانب الدقة والغموض في المصطلح العلمي العربي الحديث، جميل الملائكة، عدد6، 1973 ،ص43- 45

الصلة فيما بينهم ، فكان كل واحد منهم يصطلح ما كان يرى ،ويعبر كما يحلو له، مما أدى إلى بلبلة المصطلح واضطراب استعماله في الحديث والكتابة.»[1]

ويقف علي القاسمي عند قضية عدم شيوع المصطلح فيقول:

«و نحن لا نعلم لحد الآن الأسباب الحقيقية لنجاح مصطلح أو فشله». ويذكر أنه اطلع على رسالة دكتوراه في جامعة لندن، يحاول فيها صاحبها الوقوف على بعض الأسباب إذ يحددها في حالتين:

«الحالة الأولى: عندما يولد المجمع اللغوي مصطلحات لمفهوم أو مخترع سبق للناس أن استعملوه واستخدموا له اسما سواء أكان هذا الاسم دخيلا ، أم موضوعا.

الحالة الثانية : عندما يطرح المجمع اللغوي مصطلحا جديدا لمفهوم أو مخترع لم يسبق للناس أن عرفوه أو سموه ولمعالجة الحالة الأولى هناك اقتراح بأن لا يسمح بدخول مخترع جديد مستورد إلى الأوساط العلمية قبل أن نضع له اسما فصيحا يدخل معه الأسواق فيستعمله الناس في بداية الأمر دون أن يطلب إليهم فيما بعد استخدام اسم جديد والتخلي عن الاسم الذي درجوا عليه.

وهاتان الحالتان اللتان ذكرهما القاسمي يمكن أن تمسا المصطلح اللغوي .غير أن هناك حالة أهم وهي كون المصطلح من المصطلحات التي تحمل مفاهيم تستخدم بصورة أقل في العلوم اللغوية.» [2]

*مخاطر تعدد المصطلحات:

وقد لا يتحرى اللغوي الدقة في إعطاء المصطلح، فيعطي للمصطلح الواحد عدة مقابلات.

---

[1]- اميل بديع بعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها ،ط1 ،دار العلم للملايين ،بيروت، لبنان 1982، ص220

[2]- مصطفى طاهر الحيادرة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي، ط1 ،عالم الكتب الحديث، الاردن،2003ص130 131

ومرد ذلك هو تنبيه القارئ إلى وجود أكثر من مقابل ومساعدته على معرفة ذلك ، غير أن هذا يبعث البلبلة لديه خاصة وأن الامر يتعلق بمفهوم علمي يتطلب الدقة ولا يقبل المترادفات شانه شان كل المصطلحات العلمية الدقة والاقتصاد عكس اللغة العامة التي قد تقبل الترادف، فإذا أمكن أن نقابل المصطلح بكلمة فلا نقابله بأكثر من ذلك.

2-2-دواعي التعريب:

بما أن التعريب ظاهرة من الظواهر اللغوية التي عرفها العرب واهتموا بها فانه من الضروري أن يكون لهذا الاهتمام دواعي وأهداف اعتمدها اللغويين العرب كأسس لترسيخ اللغة العربية في جميع القطاعات المكونة للمجتمع. ولتوضيح هذه الدواعي التي أوجبت استعمال التعريب والأخذ به كان من الأجدر أن نبدأ بمقولة للمفكر العربي الكبير محي الدين صابر أكد فيها: « أن التعريب بمعناه المباشر يعني سيادة العربية على ساحة الوطن العربي ويعني كذلك التخلص من التخلف والتحرر من التبعيات الثقافية و الاقتصادية و السياسية، إن التعريب هو السبيل إلى أن نكون نحن بسماتنا وخصائصنا وتراثنا وآمالنا و مستقبلنا لا ظلا للآخرين إنه شأن لغوي و في الآن نفسه شأن حضاري إنساني.»[1]

هكذا يتعدى مفهوم التعريب دوره اللغوي ليلعب دورا إنسانيا حضاريا فهو الأساس الذي يضمن الهوية العربية ويعطي للإنسان تميزه على مستوى المنظومة اللغوية والثقافية والحضارية للعالم ككل.

لقد حدد اللغويون العرب وحصروا دواعي التعريب في ثلاث عوامل:

«العامل النفسي التربوي: الذي يتمثل في أننا العرب كأفراد نعيش اللغة العربية منذ الطفولة فهي تخالط الشعور والفكر نألفها منذ الصغر ونأنس بها إنها ليست شيء منفصل عنا أو مضاف إلينا بل هي جزء من كياننا النفسي قدرنا إذا سمعنا نصا من نصوصها فهمناه واستوعبناه و تمثلناه بيسر و التمثل الصحيح هو السبيل إلى الكشف و الإبداع.

[1]- شحاذة الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح ،الجزء2 ،ص79

العامل الاجتماعي والمهني: إن المتعلم والمتخصص هو واحد من أفراد المجتمع الناطقين بالعربية. والعربية هي سبيله إلى التفاهم ثم التعاون مع زملائه وأعوانه وأفرد المجتمع جميعا وبدونها يكون في غربة عن كل هؤلاء، إن التعليم بالعربية في جميع درجاته شرط من شروط ديمقراطية التعليم.

العامل القومي الحضاري: إن اللغة العربية هي مستودع ثقافتنا ووعاء تراثنا الخلقي والأدبي والعلمي وهي الجسر الواصل بيننا و بين الماضي والرابط بيننا و بين المستقبل إنها السمة القومية الحضارية لأمة عريقة تغالب الزمن، و قبل هذا فهي لغة التنزيل الحكيم القرآن الكريم الذي أغناها بمعانيه السامية وزانها ببلاغته الفريدة وحفظها عبر الزمن ونشرها في ارجاء واسعة من الارض.»[1]

وقد أكد البعض أيضا أن التعريب هو« رد الأمر إلى ما ينبغي أن يكون عليه أي تصحيح لمسار انه اختيار أوحد تدعو إليه جملة من الدواعي، كل واحد منها كاف ليجعله في مقدمة المهمات التي ينبغي أن تنهض بها أمتنا العربية لاستعادة دورها الحضاري الرائد في العصر.

فاللغة العربية ليست شيئا طارئا دخيلا يمكننا قبوله أو التخلي عنه، بل هي منا أفرادا وجماعات إضافة إلى أنها جزء من تكويننا النفسي ونسيجنا الاجتماعي ، تحمل في ثناياها أثار طباعنا وميولنا وعلامات منازعنا و طموحاتنا فالإنسان لا يختار لغته بل هي قدره مثلها مثل والديه الذين أنجباه والأرض التي ولد فيها و القوم الذين ينتمي إليهم ، إذ اللغة جزء من كيان الإنسان ومقوم من مقومات هويته ، وصفة مميزة له عن غيره ممن ينطقون منذ الطفولة بلغات أخرى.»[2]

إن التعريب يعتبر اليوم أحد مقومات الشخصية العربية « فهو امتداد لحركة التحرر السياسي والتخلص من النفوذ الأجنبي التي خاضها الشعب العربي في جميع أقطاره و قدم فيها التضحيات الجسام للظفر بالحرية والتعبير عن السيادة الوطنية و الاستقلال في الرأي والعمل اللذان حزاهما الشعب بعد نضال قاس وكفاح مرير انه جزء لا يتجزأ من الحركة الشاملة للأمة العربية في يقظتها ونهضتها من اجل البقاء والنماء وهو تحرير للفكر واللسان بعد تحرير الأرض و الإنسان ، فالتعريب هو السبيل إلى بناء الشخصية العربية الجديدة نفسيا و ثقافيا لتجمع بين الأصالة والتجديد و التراث

---

[1]- شحاذة الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح ،الجزء2 ،ص80

[2]- شحاذة الخوري، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، ط1 ،دار طلاس، دمشق، 1989 ،ص160

والمعاصرة في صيغة عبقرية تصل الماضي بالمستقبل و تغني الحاضر بمآثر الثقافة العربية القديمة وروائع الفكر الإنساني المعاصر، إنه استجابة لتطلعات جماهير الأمة و تعبير عن إرادتها في مصير عربي مشترك واحد.»[1]

هذه إذن هي مختلف الرؤى الفكرية العربية التي حاولت البحث في البعد الفكري لظاهرة التعريب إذ أن كل المفكرين العرب أضافوا إلى التعريب مميزات حضارية وفكرية كفيلة بان تجعل المجتمع في قمة الأمم الساعية إلى الانعتاق من قيود التخلف وخلق مجتمعات متحررة على مستوى القطاعات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والأهم من ذلك على المستوى الفكري الذي له الدور الفعال في خلق المواطن المساهم في التغيير إلى الأحسن والأكيد أن جل اللغويين و المفكرين العرب راهنوا على التعريب كأساس من أسس النهضة والتحرر العربي وكانت لهم استراتيجية معينة في إنجاح عملية التعريب استجابة لدواعيه رغبة منهم في بلوغ فوائده.

القطاعات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والأهم من ذلك على المستوى الفكري الذي له الدور الفعال في خلق المواطن المساهم في التغيير الى الأحسن والأكيد أن جل اللغويين والمفكرين العرب راهنوا على التعريب كأساس من أسس النهضة والتحرر العربي وكانت لهم استراتيجية معينة في انجاح عملية التعريب استجابة لدواعيه رغبة منهم في بلوغ فوائده

[1]- المرجع نفسه ، ص161